

وقال تعالى: ﴿أَمَّنَ الرَّسُولُ بِمَا أُنزِلَ إِلَيْهِ مِنْ رَبِّهِ وَالْمُؤْمِنُونَ كُلٌّ آمَنَ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ﴾ (البقرة/٢٨٥).

وأما الوارد في ذلك عن رسول الله ﷺ : فقوله ﷺ لجبريل في الحديث المشهور عن عمر بن الخطاب عندما سأله جبريل عن الإيمان: (أن تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره).

وفي القرآن والسنة نصوص كثيرة أخرى تخبر بصريح العبارة عن وجود الملائكة، وعن صفاتهم وأعمالهم وحقيقتهم.

وهذا يؤكد أن وجودهم قطعي لا يلحقه شك أو ريب، لذلك فإن إنكار وجودهم كفرٌ بإجماع المسلمين، بل بنص قوله تعالى: ﴿وَمَنْ يَكْفُرْ بِاللَّهِ وَمَلَائِكَتِهِ وَكُتُبِهِ وَرُسُلِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ فَقَدْ ضَلَّ ضَلَالًا بَعِيدًا﴾ (النساء/١٢٦)، على أن الإيمان بنبوة محمد ﷺ ونزول القرآن عليه يستلزم الإيمان بالملائكة، فإنكار وجودهم إنكار للنبوة وللقرآن معاً.

• صفات الملائكة الخلقية :

• الملائكة عالم لطيف غيبي غير محسوس، ليس لهم وجود جسماني يدرك بالحواس، وهم من عوالم ما وراء الطبيعة غير المنظورة التي لا يعلم حقيقتها إلا الله تعالى.

• وهم مطهرون من الشهوات الحيوانية، ومبرؤون من الميول النفسية، ومنزهون عن الآثام والخطايا.

• وهم ليسوا كالبشر يأكلون ويشربون وينامون، ويتصفون بالذكورة أو الأنوثة ، وإنما هم عالم آخر، قائم بنفسه، ومستقل بذاته، لا يتصفون بشيء مما يتصف به البشر من الحالات المادية، ولهم القدرة على التمثل بصور بشرية، وغيرها من الصور الحسية الحسنة ، فقد جاء جبريل إلى مريم العذراء متمثلاً لها في صورة بشرية: قال تعالى: ﴿وَأذْكَرْ فِي الْكِتَابِ مَرْيَمَ إِذِ انْتَبَدَتْ مِنْ أَهْلِهَا مَكَانًا شَرْقِيًّا. فَاتَّخَذَتْ مِنْ دُونِهِمْ حِجَابًا فَأَرْسَلْنَا إِلَيْهَا رُوحَنَا فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا﴾ (مريم/ ١٧، ١٦).

• ودخلت جماعة منهم على إبراهيم عليه السلام في صورة آدميين يحملون إليه البشري وظنهم ضيوفاً فعجل إليهم بالطعام. قال تعالى: ﴿هَلْ أَتَاكَ حَدِيثُ ضَيْفِ إِبْرَاهِيمَ الْمُكْرَمِينَ. إِذِ دَخَلُوا عَلَيْهِ فَقَالُوا سَلَامًا قَالَ سَلَامٌ قَوْمٌ مُنْكَرُونَ فَرَأَى إِلَى أَهْلِهِ فَجَاءَ بِعِجَلٍ سَمِينٍ فَقَرَّبَهُ إِلَيْهِمْ قَالَ أَلَا تَأْكُلُونَ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً قَالُوا لَا تَخَفْ وَبَشَّرُوهُ بِغُلَامٍ عَلِيمٍ..﴾ (الذاريات/ ٢٤-٢٨).

• والملائكة خلقهم الله من نور، كما خلق آدم من طين، والجان من نار، روى مسلم عن عائشة رضى الله عنها أن رسول الله ﷺ قال: (خلقت الملائكة من نور، وخلق الجان من مارح من نار وخلق آدم مما وصف لكم) .

• أما مسكنهم ففي السماء، وينزلون منها بأمر الله. روى البخاري وأحمد عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال لجبريل: ما يمنعك أن تزورنا أكثر مما تزورنا؟ قال فنزلت: ﴿وَمَا نَنْزِلُ إِلَّا بِأَمْرِ رَبِّكَ لَهُ مَا بَيْنَ أَيْدِينَا وَمَا خَلْفَنَا وَمَا بَيْنَ ذَلِكَ وَمَا كَانَ رَبُّكَ نَسِيًّا﴾ (مريم/ ٦٤) .

• والملائكة خلقوا قبل خلق الإنسان، فقد أخبرهم الله بأنه سيخلقه ويجعله خليفة في الأرض، قال تعالى: ﴿وَإِذْ قَالَ رَبُّكَ لِلْمَلَائِكَةِ إِنِّي جَاعِلٌ فِي الْأَرْضِ خَلِيفَةً﴾ (البقرة/٣٠).

• والملائكة لهم أجنحة يتفاوتون في أعدادها، قال تعالى: ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ جَاعِلِ الْمَلَائِكَةَ رُسُلًا أُولِي أَجْنِحَةٍ مَثْنَى وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ، يَزِيدُ فِي الْخَلْقِ مَا يَشَاءُ..﴾ (فاطر/١)، وقد أخرج البخاري ومسلم عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ (رأى جبريل عليه السلام له ستمائة جناح). وهذا يدل على تفاوت الملائكة في الخلق كما يتفاوتون في الأقدار تفاوتاً لا يعلمه إلا الله تعالى. وكثرة الأجنحة دليل القدرة على السرعة في تنفيذ أوامر الله وتبليغ رسالته.. قال تعالى: ﴿وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ. وَإِنَّا لَنَحْنُ الصَّافُّونَ (١). وَإِنَّا لَنَحْنُ الْمُسَبِّحُونَ﴾ (الصفات/١٦٤-١٦٦).

أي: نقف صفوفاً في الطاعة، فنصطف ونسبح الله ونحمده ونقدسُه وننزّهه عن النقائص.

قال ابن كثير: "وما من ملك إلا له موضع مخصوص في السماوات ومقام العبادات لا يتجاوزه ولا يتعداه"

فهذا كل ما أبلغنا الله تعالى عن حقيقة الملائكة ومقاماتهم وأصنافهم فنؤمن به ونتوقف عند هذا الحد لأنها من الأمور الغيبية.

ويمكن بيان صفات الملائكة المخلّقة، على النحو الآتي:

أولاً: أجنحة الملائكة:

للملائكة أجنحة كما أخبرنا الله تعالى، فمنهم من له جناحان، ومنهم من له ثلاثة، أو أربعة، ومنهم من له أكثر من ذلك: (الحمد لله فاطر السّموات والأرض جاعل الملائكة رسلاً أولي أجنحةٍ مثنى وثلاث ورباع يزيد في الخلق ما يشاء إنّ الله على كل شيءٍ قديرٌ) (فاطر: ١) .

والمعنى أن الله جعلهم أصحاب أجنحة، بعضهم له جناحان، وبعضهم له ثلاثة أو أربعة، أو أكثر من ذلك.

ثانياً: جمال الملائكة:

خلقهم الله على صور جميلة كريمة قال تعالى في جبريل: (علّمه شديد القوى - ذو مرةٍ فاستوى) (النجم: ٥-٦) . قال ابن عباس: (ذو مرة) : ذو منظر حسن، وقال قتادة: ذو خَلْقٍ طويل حسن. وقيل: ذو مرة: ذو قوة. ولا منافاة بين القولين، فهو قوي وحسن المنظر. وقد تقرر عند الناس وصف الملائكة بالجمال، كما تقرر عندهم وصف الشياطين بالقبح، ولذلك تراهم يشبهون الجميل من البشر بالملك، انظر إلى ما قالته النسوة في يوسف الصديق عندما رأينه: (فلما رأينه أكبرنه وَقَطَّعْنَ أَيْدِيَهُنَّ وَقُلْنَ حَاشَ لِلَّهِ مَا هَذَا بَشَرًا إِنْ هَذَا إِلَّا مَلَكٌ كَرِيمٌ) (يوسف: ٣١) .

ثالثاً: هل بين الملائكة والبشر شبه في الشكل والصورة:

روى مسلم في صحيحه، والترمذي في سننه عن جابر رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (عُرِضَ عَلَيَّ الْأَنْبِيَاءِ، فَإِذَا مُوسَى ضَرَبَ مِنَ الرِّجَالِ (الضرب من الرجال: هو الرجل المتوسط في كثرة اللحم وقلته. وقيل: الخفيف اللحم.) ، كأنه من رجال شنوءة، ورأيت عيسى ابن مريم، فإذا أقرب من رأيت به شبيهاً عروة بن مسعود، ورأيت إبراهيم صلوات الله عليه، فإذا أقرب من رأيت به شبيهاً صاحبكم، (يعني نفسه) .

ورأيت جبريل عليه السلام، فإذا أقرب من رأيت به شبهاً (دحية) وفي رواية: (دحية بن خليفة) صحيح مسلم: رقم ١٦٧ .

فهل هذا الشبه كائن بين صورة جبريل الحقيقية وصورة دحية الكلبي، أم هو بين الصورة التي يكون بها جبريل عندما يتمثل في صورة بشر؟ ! الأرجح هذا الأخير؛ لأن جبريل كان يتمثل في صورة دحية كثيراً.

رابعاً: تفاوتهم في الخلق والمقدار:

الملائكة ليسوا على درجة واحدة في الخلق والمقدار، فبعض الملائكة له جناحان، وبعضهم له ثلاثة، وجبريل له ستمائة جناح، ولهم عند ربهم مقامات متفاوتة معلومة: (وما منّا إلاّ له مقامٌ معلومٌ) (الصفات: ١٦٤) .

وقال في جبريل: (إنّه لقول رسولٍ كريمٍ - ذي قوةٍ عند ذي العرشٍ مكينٍ) (التكوير: ١٩-٢٠) ؛ أي له مكانة ومنزلة عالية رفيعة عند الله.

وأفضل الملائكة هم الذين شهدوا معركة بدر، ففي صحيح البخاري عن رفاة بن رافع: أن جبريل جاء للنبي صلى الله عليه وسلم فقال: (ما تعدّون أهل بدر فيكم؟ قال: من أفضل المسلمين، أو كلمة نحوها، قال: وكذلك من شهد بدرًا من الملائكة) رواه البخاري: رقم ٣٩٩٢ .

خامساً: لا يوصفون بالذكورة والأنوثة:

من أسباب ضلال بني آدم في حديثهم عن عوالم الغيب أن بعضهم يحاول إخضاع هذه العوالم لمقاييسه البشرية الدنيوية، فنرى أحداً من هؤلاء يعجب في مقال له من أن جبريل كان يأتي الرسول صلى الله عليه وسلم بعد ثوان من توجيه سؤال إلى الرسول صلى الله عليه وسلم يحتاج إلى جواب من الله، فكيف يأتي بهذه السرعة

الخارقة، والضوء يحتاج إلى ملايين السنوات الضوئية؛ ليصل إلى بعض الكواكب القريبة من السماء.

وما درى هذا المسكين أن مثله كمثل بعوضة، تحاول أن تقيس سرعة الطائرة بمقياسها الخاص، لو تفكر في الأمر، لعلم أن عالم الملائكة له مقاييس تختلف تماماً عن مقاييسنا نحن البشر.

ولقد ضلّ في هذا المجال مشركو العرب الذين كانوا يزعمون أن الملائكة إناث، واختلطت هذه المقولة المجافية للحقيقة عندهم بخرافة أعظم وأكبر؛ إذ زعموا أن هؤلاء الإناث بنات الله.

وناقشهم القرآن في هاتين القضيتين، فبين أنهم - فيما ذهبوا إليه - لم يعتمدوا على دليل صحيح، وأن هذا القول قول متهافت، ومن عجب أنهم ينسبون لله البنات، وهم يكرهون البنات، وعندما يبشر أحدهم أنه رزق بنتاً يظل وجهه مسوداً وهو كظيم، وقد يتوارى من الناس خجلاً من سوء ما بُشر به، وقد يتعدى هذا المأفون طوره، فيدس هذه المولودة في التراب، ومع ذلك كله ينسبون لله الولد، ويزعمون أنهم إناث، وهكذا تنشأ الخرافة، وتتفرع في عقول الذين لا يتصلون بالنور الإلهي.

ومن الآيات التي تحكي هذه الخرافة وتناقش أصحابها قوله تعالى: { فَاسْتَفْتِهِمْ أَلِرَبِّكَ الْبَنَاتُ وَلَهُمُ الْبُنُونَ (١٤٩) أَمْ خَلَقْنَا الْمَلَائِكَةَ إِنَاثًا وَهُمْ شَاهِدُونَ (١٥٠) أَلَا إِنَّهُمْ مِنْ إِفْكِهِمْ لَيَقُولُونَ (١٥١) وَلَدَ اللَّهُ وَإِنَّهُمْ لَكَاذِبُونَ (١٥٢) أَصْطَفَى الْبَنَاتِ عَلَى الْبَنِينَ (١٥٣) مَا لَكُمْ كَيْفَ تَحْكُمُونَ (١٥٤) أَفَلَا تَذَكَّرُونَ (١٥٥) أَمْ لَكُمْ سُلْطَانٌ مُبِينٌ (١٥٦) فَاتُوا بِكِتَابِكُمْ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ (١٥٧) وَجَعَلُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْجَنَّةِ نَسَبًا وَلَقَدْ عَلِمَتِ الْجِنَّةُ إِنَّهُمْ لَمُحْضَرُونَ (١٥٨) سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ } (الصافات: ١٤٩-١٥٩) .

وقد جعل الله قولهم هذا شهادة سيحاسبهم عليها، فإن من أعظم الذنوب القول على الله بغير علم: (وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثاً أشهدوا خلقهم سكتب شهداتهم ويسألون) (الزخرف: ١٩).

سادساً: لا يأكلون ولا يشربون:

إن الملائكة لا يوصفون بالذكورة والأنوثة، وكذلك هم لا يحتاجون إلى طعام البشر وشرابهم، فقد أخبرنا الله أن الملائكة جاؤوا إبراهيم في صورة بشر، فقدم لهم الطعام، فلم تمتد أيديهم إليه، فأوجس منهم خيفة، فكشفوا له عن حقيقتهم، فزال خوفه واستغرابه: (هل أتاك حديث ضيف إبراهيم المكرمين - إذ دخلوا عليه فقالوا سلاماً قال سلامٌ قومٌ منكرون - فراغ إلى أهله فجاء بعجل سمين - فقربه إليهم قال ألا تأكلون - فأوجس منهم خيفة قالوا لا تخف وبشروه بغلامٍ عليم) (الذاريات: ٢٤-٢٨).

وفي آية أخرى قال: (فلما رأى أيديهم لا تصل إليه نكرهم وأوجس منهم خيفةً قالوا لا تخف إنا أرسلنا على قوم لوط) (هود: ٧٠).

ونقل السيوطي عن الفخر الرازي: "أن العلماء اتفقوا على أن الملائكة لا يأكلون ولا يشربون ولا يتناكحون" الحبانك في أخبار الملائك: ص ٢٦٤.

سابعاً: لا يملّون ولا يتعبون:

والملائكة يقومون بعبادة الله وطاعته وتنفيذ أوامره، بلا كلل ولا ملل، ولا يدركهم ما يدرك البشر من ذلك، قال تعالى في وصف الملائكة: (يسبحون الليل والنهار لا يفترون) (الأنبياء: ٢٠).

ومعنى لا يفترون: لا يضعفون. وفي الآية الأخرى: (فَالَّذِينَ عِنْدَ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ) (فصلت: ٣٨) تقول العرب: سئم الشيء، أي: مله، وقد استدل السيوطي بقوله: (لا يفترون) على أن الملائكة لا ينامون، ونقله عن الفخر الرازي.

ثامناً: منازل الملائكة:

منازل الملائكة ومسكنها السماء، كما قال تعالى: (تَكَادُ السَّمَاوَاتُ يَتَفَطَّرْنَ مِنْ فَوْقَهُنَّ وَالْمَلَائِكَةُ يَسْبُحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ) (الشورى: ٥) .

وقد وصفهم الله تعالى بأنهم عنده: (فَإِنْ اسْتَبَكْرُوا فَالَّذِينَ عَنِ رَبِّكَ يُسَبِّحُونَ لَهُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَهُمْ لَا يَسْأَمُونَ) (فصلت: ٣٨) .

وينزلون إلى الأرض بأمر الله لتنفيذ مهمات نيّط بهم، ووكلت إليهم: (وما ننزّل إلاّ بأمر ربك) (مريم: ٦٤) . ويكثر نزولهم في مناسبات خاصة كليلة القدر: (ليلة القدر خيرٌ من ألف شهرٍ - تنزّلُ الملائكة والرُّوح فيها بإذن ربهم من كل أمر) (القدر: ٣-٤) .

رؤية الملائكة:

ولما كانت الملائكة أجساماً نورانية لطيفة، فإن العباد لا يستطيعون رؤيتهم، خاصة أن الله لم يعط أبصارنا القدرة على هذه الرؤية.

ولم ير الملائكة في صورهم الحقيقية من هذه الأمة إلا الرسول صلى الله عليه وسلم، فإنه رأى جبريل مرتين في صورته التي خلقه الله عليها، وقد دلت النصوص على أن البشر يستطيعون رؤية الملائكة، إذا تمثل الملائكة في صورة بشر.

عظم خلق الملائكة:

قال الله تعالى في ملائكة النار: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظٌ شدادٌ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يأمرن) (التحریم: ٦) .

عظم خلق جبريل عليه السلام:

رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على صورته الملائكية التي خلقه الله عليها مرتين، هما المذكورتان في قوله تعالى: (ولقد رآه بالأفق المبين) (التكوير: ٢٣) ، وفي قوله: (ولقد رآه نزلةً أخرى - عند سدرة المنتهى - عندها جنة المأوى) (النجم: ١٣-١٥) ، عندما عُرِّجَ به إلى السموات العلاء.

وقد ورد في صحيح مسلم: أن عائشة رضي الله عنها سألت الرسول صلى الله عليه وسلم عن هاتين الآيتين فقال صلى الله عليه وسلم: (إنما هو جبريل، لم أره على صورته التي خُلِقَ عليها غير هاتين المرتين، رأيتُه منهبطاً من السماء، ساداً عِظْمُ خَلْقِه ما بين السماء إلى الأرض) صحيح مسلم: رقم ١٧٧ .

وسئلت عائشة رضي الله عنها عن قوله تعالى: (ثم دنا فتدلى) (النجم: ٨) ، فقالت: " إنما ذلك جبريل عليه السلام، كان يأتيه في صورة الرجال، وإنه أتاه في هذه المرة في صورته، التي هي صورته، فسَدَّ أفق السماء " صحيح مسلم: رقم ١٧٧ .

وورد في صحيح البخاري عن عبد الله بن مسعود أنه قال: " رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل له ستمائة جناح " صحيح البخاري: رقم ٤٨٥٦، ٤٨٥٧.

وقال ابن مسعود أيضاً في قوله تعالى: (لقد رأى من آيات ربه الكبرى) (النجم: ١٨) " أي رفرفاً أخضر قد سدّ الأفق " صحيح البخاري: رقم ٤٨٥٨. وهذا الرفرف الذي سدّ الأفق هو ما كان عليه جبريل، فقد ذكر ابن حجر أن النسائي والحاكم رويَا من طريقهما عن ابن مسعود قال: " أبصر نبي الله صلى الله عليه وسلم جبريل عليه السلام على رفرف قد ملأ ما بين السماء والأرض " ، وذكر ابن حجر أن ابن مسعود قال في رواية النسائي: " رأى محمد صلى الله عليه وسلم جبريل له ستمائة جناح قد سدّ الأفق " فتح الباري ٨ / ٦١١.

وقال في وصف جبريل: (إنه لقول رسول كريم - ذي قوةٍ عند ذي العرش مكين - مُطاعٍ ثم أمينٍ) (التكوير: ١٩-٢١) ، والمراد بالرسول الكريم هنا: جبريل، وذي العرش: رب العزة سبحانه.

عظم خلق حملة العرش:

روى أبو داود عن جابر بن عبد الله - رضي الله عنهما - أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (أذن لي أن أُحدّث عن ملك من ملائكة الله، من حملة العرش، إن ما بين شحمة أذنه إلى عاتقه مسيرة سبعمائة عام) صحيح سنن أبي داود، رقم ٩٣٥٣.

وروى الطبراني في معجمه الأوسط بإسناد صحيح عن أنس قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أذن لي أن أحدث عن ملك من حملة العرش، رجلاه في الأرض السفلى، وعلى قرنه العرش، وبين شحمة أذنيه وعاتقه خفقان الطير سبعمائة عام، يقول ذلك الملك: سبحانك حيث كنت) صحيح الجامع الصغير، رقم ٨٥٣.

الصفات الخُلقية للملائكة:

الملائكة كرام بررة:

وصف الله الملائكة بأنهم كرام بررة: (بأيدي سفرة - كرام بررة) (عبس: ١٥ - ١٦) ؛ أي القرآن بأيدي سفرة، أي: الملائكة؛ لأنهم سفراء الله إلى رسله وأنبيائه، وقد وصف الله تعالى هؤلاء الملائكة بأنهم (كرام بررة) ؛ أي: خلقهم كريم حسن شريف، وأخلاقهم وأفعالهم بارة ظاهرة كاملة، ومن هنا ينبغي لحامل القرآن أن يكون في أفعاله وأقواله على السداد والرشاد.

روى البخاري عن عائشة - رضي الله عنها - قالت: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام، ومثل الذي يقرأ القرآن وهو يتعاهده، وهو عليه شديد، فله أجران) أخرجه البخاري: رقم ٤٩٣٧

استحياء الملائكة:

من أخلاق الملائكة التي أخبرنا الرسول صلى الله عليه وسلم بها: الحياء؛ ففي الحديث الذي يرويه مسلم في صحيحه عن عائشة: أن الرسول صلى الله عليه وسلم كان مضطجعاً في بيتها، كاشفاً عن فخذه أو ساقه، فاستأذن أبو بكر، فأذن له وهو

على تلك الحال، فتحدث، ثم استأذن عمر، فأذن له وهو كذلك، فتحدث، ثم استأذن عثمان، فجلس الرسول صلى الله عليه وسلم وسوى ثيابه، فدخل، فتحدث، فلما خرج قالت عائشة: دخل أبو بكر، فلم تهتش له، ولم تُباله، ثم دخل عمر، فلم تهتش له ولم تُباله، ثم دخل عثمان، فجلست، وسويت ثيابك، فقال: (ألا استحيي من رجل تستحيي منه الملائكة) أخرجه مسلم: رقم ٢٤٠١.

عصمة الملائكة:

قال القاضي عياض: أجمع المسلمون أن الملائكة مؤمنون فضلاء، واتفق أئمة المسلمين أن حكم المرسلين منهم حكم النبيين سواء في العصمة مما ذكرنا عصمتهم منهم، وأنهم في حقوق الأنبياء والتبليغ إليهم كالأنبياء مع الأمم، واختلفوا في غير المرسلين منهم، فذهبت طائفة إلى عصمة جميعهم عن المعاصي واحتجوا بقوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظٌ شدادٌ لا يعصون الله ما أمرهم ويفعلون ما يؤمرون) (التحريم: ٦) ، ويقوله: (وما منّا إلاّ له مقامٌ معلومٌ - وإنّا لنحن الصّادقون - وإنّا لنحن المسبحون) (الصفات: ١٦٤-١٦٦) ، ويقوله: (ومن عنده لا يستكبرون عن عبادته ولا يستحسرون) الآية (الأنبياء: ١٩) ، وقوله: (كرام بررة) (عبس: ١٦) ، وقوله: (لأّ يمسه إلاّ المطهّرون) (الواقعة: ٧٩) ونحوه من السمعيات.

وذهبت طائفة إلى أن هذا خصوص للمرسلين منهم والمقربين، واحتجوا بقصة هاروت وماروت وقصة إبليس، والصواب عصمتهم جميعاً وتنزيه جنابهم الرفيع عن جميع ما يحط من رتبهم وينزلهم عن جليل مقدارهم.

قال: والجواب عن قصة هاروت وماروت أنها لم يرو فيها شيء لا سقيم ولا صحيح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم، وعن قصة إبليس أن الأكثر ينفون أنه من الملائكة ويقولون: إنه أبو الجن، كما أن آدم أبو البشر. الحبائك في أخبار الملائك: للسيوطي، ص ٢٥٢.

والملائكة معصومون والدليل عليه من وجه: والدليل عليه من وجه:

أحدهما: قوله تعالى في وصفهم: (ويفعلون ما يؤمرون) (التحریم: ٦) وقوله تعالى: (وهم بأمره يعملون) (الأنبياء: ٢٧) وهما يتناولان فعل المأمورات وترك المنهيات؛ لأن النهي أمر بالترك، ولأنه سيق في معرض التمدح، وهو إنما يحصل بمجموعها.

وثانيهما: قوله تعالى: (يسبحون الليل والنهار لا يفترون) (الأنبياء: ٢٠) ، وهو يفيد المبالغة التامة في الاشتغال بالعبادة، وهو يفيد المطلوب.

وثالثهما: الملائكة رسل الله لقوله تعالى: (جاعل الملائكة رسلاً) (فاطر: ١) والرسول معصومون؛ لأنه قال في تعظيمهم: (الله أعلم حيث يجعل رسالته) (الأنعام: ١٢٤) ، وهو يفيد المبالغة التامة في التعظيم " الحبائك في أخبار الملائك: للسيوطي، ص ٢٥٣.

الملائكة والإنسان

عندما أراد الله سبحانه أن يخلق آدم أعلم ملائكته بمراده، فسأله عن الحكمة من وراء ذلك؛ لأنهم علموا أنه سيقع من بني آدم إفساد، وسفك دماء،

وعصيان، وكفر، فأخبرهم سبحانه، أن من وراء خلقه لآدم حكماً لا يعلمونها: (وإذ قال ربك للملائكة إني جاعلٌ في الأرض خليفةً قالوا أتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك قال إني أعلم ما لا تعلمون) (البقرة: ٣٠) .

سجودهم له عند خلقه:

أمر الله ملائكته بالسجود لآدم حين يتمّ خلقه، وتنفخ فيه الروح: (إذ قال ربك للملائكة إني خالق بشراً من طينٍ - فإذا سوّيته ونفخت فيه من رُوحِي فقعوا له ساجدين) (ص: ٧١-٧٢) .

وقد استجابوا لأمر الله إلا إبليس: (فسجد الملائكة كلُّهم أجمعون - إلاَّ إبليس استكبر وكان من الكافرين) (ص: ٧٣-٧٤) .

توجيه الملائكة لآدم:

عن أبي هريرة رضي الله عنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: (خلق الله آدم على صورته، طوله ستون ذراعاً، فلما خلقه قال: اذهب فسلم على أولئك، نفر من الملائكة جلوس، فاستمع ما يحيونك، فإنها تحيتك وتحيّة ذريتك، فقال: السلام عليكم. فقالوا: السلام عليك ورحمة الله (فزادوه ورحمة الله) أخرجه البخاري: رقم ٦٢٢٧ .

الملائكة وبني آدم:

علاقة الملائكة بذرية آدم علاقة وثيقة، فهم يقومون عليه عند خلقه، ويكلفون بحفظه بعد خروجه إلى الحياة، ويأتونه بالوحي من الله، ويراقبون أعماله وتصرفاته، وينزعون روحه إذا جاء أجله.

دورهم في تكوين الإنسان:

عن ابن مسعود، قال: حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق المصدوق قال: (إن أحدكم يجمع خلقه في بطن أمه أربعين يوماً، ثم يكون علقة مثل ذلك، ثم يكون مضغة مثل ذلك، ثم يبعث الله إليه ملكاً يؤمر بأربع كلمات، ويقال له: اكتب عمله ورزقه، وشقي أو سعيد، ثم ينفخ فيه الروح) رواه البخاري: رقم ٣٢٠٨.

عن أنس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (وكل الله بالرحم ملكاً، فيقول: أي رب نطفة، أي رب علقة، أي رب مضغة، فإذا أراد الله أن يقضي خلقها قال: أي رب ذكر أم أنثى؟ أشقي أم سعيد؟ فما الرزق؟ فما الأجل؟ فيكتب كذلك في بطن أمه) رواه البخاري: رقم ٦٥٩٥.

حراستهم لابن آدم:

قال تعالى: (سواءٌ منكم مَن أسرَّ القول ومن جهر به ومن هو مستخف بالليل وسارب بالنهار - له مُعَقَّبَاتٌ من بين يديه ومن خلفه يحفظونه من أمر الله) (الرعد: ١٠-١١).

وقد بين ترجمان القرآن ابن عباس أن المعقبات من الله هم الملائكة جعلهم الله ليحفظوا الإنسان من أمامه ومن ورائه، فإذا جاء قدر الله - الذي قدر أن يصل إليه - خلوا عنه.

وقال مجاهد: " ما من عبد إلا له ملك موكل بحفظه في نومه ويقظته من الجنّ والإنس والهوام، فما منها شيء يأتيه إلا قال له الملك وراءك، إلا شيء أذن الله فيه فيصيبه ".

وقال رجل لعلي بن أبي طالب: " إن نقرأ من مراد يريدون قتلك، فقال (أي علي) : إن مع كل رجل ملكين يحفظانه مما لم يقدر، فإذا جاء القدر خليا بينه وبينه، إن الأجل جنة حصينة ".

سفر الله إلى رسله وأنبيائه:

وقد أعلمنا الله أن جبريل يختص بهذه المهمة: (قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزل به على قلبك بإذن الله مصدقاً لما بين يديه) (البقرة: ۹۷). وقال: (نزل به الروح الأمين - على قلبك لتكون من المنذرين) (الشعراء: ۱۹۳-۱۹۴) .

وقد يأتي بالوحي غير جبريل - وهذا قليل - كما في الحديث الذي رواه مسلم في صحيحه عن ابن عباس قال: (بينما جبريل قاعد عند النبي صلى الله عليه وسلم سمع نقيضاً من فوقه، فرفع رأسه، فقال: هذا باب من السماء فتح اليوم، لم يفتح قط إلا اليوم، فنزل منه ملك، فقال: هذا ملك نزل إلى الأرض لم ينزل قط إلا اليوم، فسلم، وقال: أبشر بنورين أوتيتهما لم يؤتهما نبي قبلك: فاتحة الكتاب، وخواتيم سورة البقرة، لن تقرأ بحرف منهما إلا أعطيته) صحيح مسلم: رقم ۸۰۶.

تحريك بواعث الخير في نفوس العباد:

وَكَلَّ اللَّهُ بِكُلِّ إِنْسَانٍ قَرِينًا مِّنَ الْمَلَائِكَةِ، وَقَرِينًا مِّنَ الْجِنِّ، ففِي صَحِيحِ مُسْلِمٍ عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: (مَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا وَقَدْ وَكَّلَ بِهِ قَرِينًا مِّنَ الْجِنِّ، وَقَرِينًا مِّنَ الْمَلَائِكَةِ)، قَالُوا: وَإِيَّاكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: (وَإِيَّايَ، إِلَّا أَنْ اللَّهُ أَعَانَنِي عَلَيْهِ فَأَسْلَمَ، فَلَا يَأْمُرُنِي إِلَّا بِخَيْرٍ) صحيح مسلم: رقم ٢٨١٤ .
ولعلّ هذا القرين من الملائكة، غير الملائكة الذين أمروا بحفظ أعماله، قيّضه الله له ليهديه ويرشده.

وقرين الإنسان من الملائكة وقرينه من الجنّ يتعاودان الإنسان، هذا يأمره بالشر ويرغبه فيهي، وذاك يحثه على الخير ويرغبه فيه، فعن ابن مسعود رضي الله عنه: أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: ((إن للشيطان لمة بابن آدم، وللملك لمة، فأما لمة الشيطان، فأيعاد بالشر، وتكذيب بالحق، وأما لمة الملك، فأيعاد بالخير، وتصديق بالحق، فمن وجد من ذلك شيئاً فليعلم أنه من الله، وليحمد الله، ومن وجد الأخرى، فليتعوذ بالله من الشيطان الرجيم، ثم قرأ: (الشَّيْطَانُ يَعِدُكُمُ الْفَقْرَ وَيَأْمُرُكُم بِالْفَحْشَاءِ وَاللَّهُ يَعِدُكُم مَّغْفِرَةً مِنْهُ وَفَضْلًا وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ) (البقرة: ٢٦٨).

تسجيل صالح أعمال بني آدم وسينها:

الملائكة موكلون بحفظ أعمال بني آدم من خير وشرّ، وهؤلاء هم المعنيون بقوله تعالى: (وإنّ عليكم لحافظين - كراماً كاتبين - يعلمون ما تفعلون) (الانفطار: ١٠-١٢) .

وقد وكل الله بكل إنسان ملكين حاضرين، لا يفارقانه، يحصيان عليه أعماله وأقواله: (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد - إذ يتلقى المتلقيان عن اليمين وعن الشمال قعيدٌ - مَا يَلْفُظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ) (ق: ١٦-١٨) .

دعوة العباد إلى فعل الخير:

ففي الصحيحين عن أبي هريرة رضي الله عنه: أن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (ما من يوم يصبح العباد فيه إلا ملكان ينزلان، فيقول أحدهما: اللهم أعط منفقاً خلفاً، ويقول الآخر: اللهم أعط ممسكاً تلفاً) صحيح البخاري: رقم ١٤٤٢ .

ابتلاء بني آدم:

وقد يرسل الله بعض ملائكته لابتلاء بني آدم واختبارهم، فعن أبي هريرة - رضي الله عنه - أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، يَقُولُ: " إِنَّ ثَلَاثَةً فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ: أَبْرَصَ، وَأَقْرَعَ، وَأَعْمَى، فَأَرَادَ اللَّهُ أَنْ يَبْتَلِيَهُمْ، فَبَعَثَ إِلَيْهِمْ مَلَكًا، فَآتَى الْأَبْرَصَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: لَوْنٌ حَسَنٌ، وَجِلْدٌ حَسَنٌ، وَيَذْهَبُ عَنِّي الَّذِي قَدْ قَدَرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ قَدْرُهُ، وَأُعْطِيَ لَوْنًا حَسَنًا وَجِلْدًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْإِبِلُ - أَوْ قَالَ الْبَقَرُ، شَكَّ إِسْحَاقُ - إِلَّا أَنَّ الْأَبْرَصَ، أَوْ الْأَقْرَعَ، قَالَ أَحَدُهُمَا: الْإِبِلُ، وَقَالَ الْآخَرُ: الْبَقَرُ، قَالَ: فَأُعْطِيَ نَاقَةً عَشْرَاءَ، فَقَالَ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِيهَا، قَالَ: فَآتَى الْأَقْرَعَ، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: شَعْرٌ حَسَنٌ وَيَذْهَبُ عَنِّي هَذَا الَّذِي قَدْ قَدَرَنِي النَّاسُ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَذَهَبَ عَنْهُ، وَأُعْطِيَ شَعْرًا حَسَنًا، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْبَقَرُ، فَأُعْطِيَ بَقْرَةً حَامِلًا، فَقَالَ: بَارَكَ

اللَّهُ لَكَ فِيهَا، قَالَ: فَأَتَى الْأَعْمَى، فَقَالَ: أَيُّ شَيْءٍ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: أَنْ يَرُدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي، فَأُبْصِرَ بِهِ النَّاسَ، قَالَ: فَمَسَحَهُ فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيْهِ بَصْرَهُ، قَالَ: فَأَيُّ الْمَالِ أَحَبُّ إِلَيْكَ؟ قَالَ: الْغَنَمُ، فَأَعْطِي شَاةَ وَالِدَا، فَأُنْتِجَ هَذَانِ وَوَلَدَ هَذَا، قَالَ: فَكَانَ لِهَذَا وَادٍ مِنَ الْإِبِلِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْبَقَرِ، وَلِهَذَا وَادٍ مِنَ الْغَنَمِ، قَالَ: ثُمَّ إِنَّهُ أَتَى الْأَبْرَصَ فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مَسْكِينٌ، قَدْ انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي أَعْطَاكَ اللَّوْنَ الْحَسَنَ، وَالْجِلْدَ الْحَسَنَ، وَالْمَالَ بَعِيرًا، أَتَبَلَّغُ عَلَيْهِ فِي سَفَرِي، فَقَالَ: الْحُقُوقُ كَثِيرَةٌ، فَقَالَ لَهُ: كَأَنِّي أَعْرِفُكَ، أَلَمْ تَكُنْ أَبْرَصَ يَقْدُرُكَ النَّاسُ؟ فَقِيرًا فَأَعْطَاكَ اللَّهُ؟ فَقَالَ: إِنَّمَا وَرِثْتُ هَذَا الْمَالَ كَابِرًا عَنْ كَابِرٍ، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا، فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ، قَالَ: وَأَتَى الْأَقْرَعَ فِي صُورَتِهِ، فَقَالَ لَهُ مِثْلَ مَا قَالَ لِهَذَا، وَرَدَّ عَلَيْهِ مِثْلَ مَا رَدَّ عَلَى هَذَا، فَقَالَ: إِنْ كُنْتَ كَاذِبًا فَصَيَّرَكَ اللَّهُ إِلَى مَا كُنْتَ، قَالَ: وَأَتَى الْأَعْمَى فِي صُورَتِهِ وَهَيْئَتِهِ، فَقَالَ: رَجُلٌ مَسْكِينٌ وَابْنُ سَبِيلٍ، انْقَطَعَتْ بِي الْجِبَالُ فِي سَفَرِي، فَلَا بَلَغَ لِي الْيَوْمَ إِلَّا بِاللَّهِ، ثُمَّ بِكَ، أَسْأَلُكَ بِالَّذِي رَدَّ عَلَيْكَ بَصْرَكَ، شَاةً أَتَبَلَّغُ بِهَا فِي سَفَرِي، فَقَالَ: قَدْ كُنْتُ أَعْمَى فَرَدَّ اللَّهُ إِلَيَّ بَصْرِي، فَخُذْ مَا شِئْتَ، وَدَعْ مَا شِئْتَ، فَوَاللَّهِ لَا أَجْهَدُكَ الْيَوْمَ شَيْئًا أَخَذْتَهُ لِلَّهِ، فَقَالَ: أَمْسِكْ مَالَكَ، فَإِنَّمَا ابْتُلَيْتُمْ، فَقَدْ رُضِيَ عَنْكَ وَسُخِطَ عَلَى صَاحِبَيْكَ " أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ: رَقْمٌ ٢٩٦٤ .

تبشيرهم المؤمنين عند نزع أرواحهم:

وإذا جاء الموت، ونزل بالعبد المؤمن، فإن الملائكة تنزل عليه، تبشيره وتثبته: (إِنَّ الَّذِينَ قَالُوا رَبَّنَا اللَّهُ ثُمَّ اسْتَقَامُوا تَنْزَلُ عَلَيْهِمُ الْمَلَائِكَةُ أَلَّا تَخَافُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَبْشَرُوا بِالْجَنَّةِ الَّتِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ - نحن أولياؤكم في الحياة الدنيا وفي الآخرة ولكم فيها ما تشتهي أنفسكم ولكم فيها ما تدعون) (فصلت: ٣٠-٣١) .

محبتهم للمؤمنين:

عن أبي هريرة، رضي الله عنه، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: (إذا أحب الله عبداً نادى جبريل: إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه جبريل. فينادي جبريل في أهل السماء: إن الله يحب فلاناً فأحبه، فيحبه أهل السماء، ثم يوضع له القبول في الأرض) ورواه مسلم: رقم ٢٦٣٧.

لماذا لم يرسل الله رسله من الملائكة؟:

الله جلّ جلاله - لم يرسل رسله إلى البشر من الملائكة؛ لأن طبيعة الملائكة مخالفة لطبيعة البشر، فاتصالهم بالملائكة ليس سهلاً ميسوراً؛ ولذا فإن الرسول صلى الله عليه وسلم كان يشق عليه مجيء جبريل إليه بصفته الملائكية كما مضى، وعندما رأى جبريل على صورته فزع، وجاء زوجته يقول: دثروني دثروني.

فلما كانت الطبائع مختلفة، شاء الله أن يرسل لهم رسولاً من جنسهم، ولو كان سكان الأرض ملائكة، لأنزل إليهم ملكاً رسولاً، قال تعالى: (قل لو كان في الأرض ملائكة يمشون مطمئنين لنزلنا عليهم من السماء ملكاً رسولاً) (الإسراء: ٩٥).

وعلى فرض أن الله اختار رسله إلى عموم البشر من الملائكة، فإنه لا ينزلهم بصورهم الملائكية، بل يجعلهم يتمثلون في صفة رجال يلبسون ما يلبس الرجال، كي يتمكن الناس من الأخذ عنهم: (وقالوا لولا أنزل عليه ملكٌ ولو أنزلنا ملكاً لقضي الأمر ثم لا ينظرون - ولو جعلناه ملكاً لجعلناه رجلاً وللبسنا عليهم ما يلبسون) (الأنعام: ٨-٩).

وقد أخبر تعالى أن طلب الكفرة رؤية الملائكة، ومجيء رسول من الملائكة، إنما هو تعنت، وليس طلباً للهداية، وعلى احتمال حدوثه فإنهم لن يؤمنوا: (ولو أننا نزلنا إليهم الملائكة وكلمهم الموتى وحشرنا عليهم كل شيء قبلاً ما كانوا ليؤمنوا إلا أن يشاء الله ولكن أكثرهم يجهلون) (الأنعام: ١١١) .

عدد الملائكة:

الملائكة خلق كثير لا يعلم عددهم إلا الذي خلقهم: (وما يعلم جنود ربك إلا هو) (المدثر: ٣١) .

وإذا أردت أن تعلم كثرتهم، فاسمع ما قاله جبريل عن البيت المعمور، عندما سأله الرسول صلى الله عليه وسلم عنه عندما بلغه في الإسراء: (هذا البيت المعمور يصلي فيه في كل يوم سبعون ألف ملك لا يعودون إليه آخر ما عليهم) رواه البخاري: رقم ٣٢٠٧ .

وفي صحيح مسلم عن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: (يؤتى بجهنم يومئذ لها سبعون ألف زمام، مع كل زمام سبعون ألف ملك يجرونها) صحيح مسلم: رقم ٢٨٤٢ .

فعلى ذلك فإن الذين يأتون بجهنم يوم القيامة أربعة مليارات وتسعمائة مليون ملك.

وإذا تأملت النصوص الواردة في الملائكة التي تقوم على الإنسان علمت مدى كثرتهم، فهناك ملك موكل بالنطفة، وملكان لكتابة أعمال كل إنسان، وملائكة لحفظه، وقرين ملكي لهدايته وإرشاده.

وَعَنْ أَبِي ذَرٍّ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ-، قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: " إِنِّي أَرَى مَا لَا تَرَوْنَ، وَأَسْمَعُ مَا لَا تَسْمَعُونَ أَطَّتِ السَّمَاءُ، وَحُقَّ لَهَا أَنْ تَنْطَ مَا فِيهَا مَوْضِعَ أَرْبَعِ أَصَابِعِ إِلَّا وَمَلَكٌ وَاضِعٌ جَبْهَتَهُ سَاجِدًا لِلَّهِ، وَاللَّهُ لَوْ تَعْلَمُونَ مَا أَعْلَمُ لَضَحِكْتُمْ قَلِيلًا وَلَبَكَيْتُمْ كَثِيرًا، وَمَا تَلَذَّذْتُمْ بِالنِّسَاءِ عَلَى الْفُرْشِ وَلَخَرَجْتُمْ إِلَى الصُّعْدَاتِ تَجَارُونَ إِلَى اللَّهِ " أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ: رَقْم ٣٢١٢. وَقَالَ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ.

أَسْمَاءُ الْمَلَائِكَةِ:

للملائكة أسماء، ونحن لا نعرف من أسماء الملائكة إلا القليل، وإليك الآيات التي ورد فيها أسماء بعض الملائكة:

***جبريل وميكائيل:**

قال تعالى: (قل من كان عدواً لجبريل فإنه نزله على قلبك بإذن الله مصدقاً لما بين يديه وهدى وبشرى للمؤمنين - من كان عدواً لله وملائكته ورسله وجبريل وميكائيل فإن الله عدو للكافرين) (البقرة: ٩٧-٩٨) .

وجبريل هو الروح الأمين المذكور في قوله تعالى: (نزل به الروح الأمين - على قلبك لتكون من المنذرين) (الشعراء: ١٩٣-١٩٤) . وهو الروح المعني في قوله: (تنزل الملائكة والروح فيها بإذن ربهم) (القدر: ٤) . وهو الروح الذي أرسله إلى مريم: (فأرسلنا إليها روحنا) (مريم: ١٧) .